في مؤونة فقال بعضهم انها مشتقة من مان يمون لموافقتها مان يمون لفظا
ومعنى وهو ظاهر ومعنى لان معنى مانه تام بمؤونته ووزنها عندهم فعولة
اصلها مؤونة قلبت الواو الاولى همزة وقال بعضهم انها مشتقة من الاون
وهو الثقل لاستلزام المؤونة الثقل ووزنها عندهم مفعلة واصلها
مأونة فنقلت حركة الواو الى الهمزة على مقتضى القياس فصار مؤونة
وقال الفراء انها مشتقة من الاين وهو التعب بناء على اصله وهو
ان الياء اذا وقعت عينا وكان ما قبلها مضموما قلبت الياء واوا ليسلم
ضم ما قبلها ولم يبدل الضمة كسرة ليسلم الياء كما هو مذهب سيبويه فاصل
مؤونة على مذهب الفراء مأينة على وزن مفعلة فنقلت حركة الياء الى الهمزة
ثم قلبت الياء واوا لضمة ما قبلها فصار مأونة والاول هو الوجه لان
مؤونة على مدلول مان يمون مباشرة وعدم دلالتها على الثقل والتعب
لا مباشرة ولا لزوما بل اتفاقا لانه يمونه من غير ثقل ولا تعب في بعض
الصور ولئن سلمنا دلالتها على الثقل والتعب لزوما لكن لا نسلم دلالتها
عليهما مباشرة واما مذهب الفراء فابعد المذاهب لانه اذا وقعت
ياء قبلها ضمة كان الاولى بل الواجب ابدال الضمة كسرة ليسلم الياء
كما في ادل جمع دلو قوله واما منجنيق الى آخره اي واما منجنيق
فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق كان وزنه منفعيلا لان اصوله
ح الجيم والنون والقاف والنون الاولى زائدة لكنه اعتد به لانه قال
السيرافي اخبرنا ابن دريد عن ابي عبيدة انه حكى عن بعض العرب انه
قال ما زلنا نجنق وحكى غيره من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلة استعماله ولقول الفراء انه

مولد من لفظ

مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بجمعه على
مجانيق كان وزنه فنعليلا كما هو مذهب سيبويه لان النون الاولى ح
زائدة لانها لو كانت اصلية لحذف في الجمع الحرف الاخير او الياء التي قبل
الحرف الاخير لا النون فينبغي ان يجمع على مناجين او مناجيق فلما قيل مجانيق
علم ان النون الاولى زائدة واذا كانت النون زائدة كانت الميم اصلية
لئلا يجتمع زائدتان في اول الاسم الرباعي ولانه لو لم يكن الميم اصلية
كان وزنه منفعيلا وهو معدوم في ابنيتهم وان لم يعتد بمجانيق فان
اعتد بسلسبيل كما هو عند الاكثرين فان وزن سلسبيل عند الاكثرين
فعلليل واذا كان وزنه فعلليلا وقد اعتد به بمجيء في ابنيتهم فعلليل فوجب
ان يكون وزن منجنيق فعلليلا لعدم دلالة الدليل على زيادة ميم منجنيق
ونونه وان لم يعتد بشيء مما ذكرناه كانت النون الاولى زائدة فيكون وزنه
ح فنعليلا والذين لا يعتدون بسلسبيل يقولون وزن سلسبيل فعفعيل
وح لا يحملون منجنيقا على سلسبيل لا يقال كلام المصنف يقتضي ان من يرى
ان فعلليلا موجود في الكلام لا يحكم على منجنيق بانه فنعليل وهو ممنوع
لان سيبويه يرى ان فعلليلا موجود في الكلام مع ان منجنيقا عنده
فنعليل لانا نقول لا نسلم ان كلام المصنف يقتضي ذلك لانه قال في الاول
ان اعتد بمجانيق كان وزنه فنعليلا ثم قال فان لم يعتد بمجانيق فان
اعتد بسلسبيل كان وزنه فعلليلا والا فوزنه فنعليل فجاز ان يكون
سيبويه جعله فنعليلا للاعتداد بمجانيق لا لعدم الاعتداد بسلسبيل
اعلم اني وجدت نسخة للاصل هكذا اما منجنيق فان اعتد بجنقونا
فمنفعيل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والا ففنعليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)